هي خدمة الله والسيئة خدمة الدنيا فمن خدم الله تعالى وزهد في الدنيا
اصبح عدوه صديقه فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
وقال ايضا في معنى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا
ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين المومن هو طالب
الله تعالى والفاسق النفس والنبا كل شهوة وارادة فتبينوا
اي ارجعوا فيها الى الله تعالى والجاوا اليه فان كل حركة يتحركها
العبد لم يكن له مراجعة الى الله تعالى وافتقارا اليه فانها لا تعقب
خيرا قطعا علمنا ذلك وتحققناه ان تصيبوا قوما بجهالة هم العقل
والايمان فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وقال في معنى قوله تعالى رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الدخول في الاشيا
على اربعة اوجه الاول تدخل في الاشيا بالله تعالى وتخرج منها بالله وهذه
صفة الصديقين العارفين والثاني تدخل في الاشيا بنية وتخرج بنية
وهذه صفة العابدين السالكين والثالث تدخل فيها لله وتخرج منها
لله وهذه صفة المومنين والرابع تدخل فيها باختياره وتخرج منها
باختياره وهذه صفة الغافلين وقال في معنى قوله تعالى ولا تستبدلوا الخبيث
بالطيب المراد بالطيب حب الله وبالخبيث حب الدنيا وقال في معنى قول
النبي صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع
من قطعني العبد اذا عرف لا اله الا الله وتحقق بلا اله الا الله واتصف
بلا اله الا الله كان كل من قال لا اله الا الله هو رحمه وقال في معنى كلام
الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به من اخذ بالنفس فانما ياكل الحرام ومن
اخذ بقلب منقلب فانما ياكل الشبهة ومن اخذ بالله فانما ياكل الحلال
المطلق قال معناه ان من هو في الحضرة وكان في تدبيره واختياره كان
وارده مموها ومن لاحظ الاسما والصفات كان فيه الخطا والصواب

ومن لاحظ

ومن لاحظ الذات وتجرد عن الاسما والصفات كان طعامه وشرابه
واحد والله اعلم وكلامه من هذا القبيل كثير والقصد الاختصار
وقد جمع بعض اصحابه كلامه وكراماته في كتاب وكان نفع الله
به بينه وبين جماعة من الصالحين مواصلات ومراسلات فمن
ذلك ما كتب به اليه الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الكبير عبد الله بن اسعد اليافعي
سلام على غوث الزمان وقطبه ٭ امام طريق الحق اعني ابن حسان
سلام على شمس الزمان وبدره ٭ نور البلاد وهادي كل حيران
وكان الشيخ الكبير اسمعيل الجبرتي محب الله وفي ايام نهايته كثيرا
ما يزوره الى قريته وكذلك الشيخ ابو بكر بن سلامة كان يواصله
ويزوره وكان بينهما قرابة كما سبق ذكر ذلك في ترجمة ابن سلامة
وكان الفقيه عبد الرحمن بن زكريا كثيرا ما يثني عليه ويشير اليه بالولاية
الكاملة والفقيه تقال الله نقاد الاوليا كما تقدم ذلك في ترجمته وقد
اطلنا الكلام في ترجمة الشيخ ابي بكر نفع الله به وهو قليل من كثير
وكانت وفاته سنة ثلثين وثمانمائة ودفن بقريته المعروفة بالتحيتا بضم
التا المثناة من فوق وفتح الحا المهملة وسكون المثناة من تحت وبعدها
مثناة من فوق الفا والف مقصورة وهي قرية من قرى الوادي زبيد من
اسافله وقبره هنالك مشهور مقصود للزيارة والتبرك من الاماكن
البعيدة قل ما قصده ذو حاجة الا وقضيت حاجته رحمه الله ونفع
به وله في القرية المذكورة ذرية اخيار صالحون وزاوية محترمة متبركة
نفع الله بها آمين الفقيه ابو بكر بن احمد بن علي بن عبد الله بن
محمد دعسين بفتح الدال المهملة وسكون العين وفتح السين المهملتين وسكون
المثناة من تحت وآخره نون القرشي النسب اصله من القرشيين العرب